



فتاة سيلانية من قبيلة السنيغالوز

جزيرة سيلان

كما وصفها ساحر روسي

جزيرة سيلان واقعة في المحيط الهندي . وجهاتها الشمالية عبارة عن سهول واسعة منخفضة غنية بغابات أشجار المناطق الحارة ووجهاتها الجنوبية جبلية تتخللها أودية على جانب عظيم من الجمال والخصوبة وقد سماها الغربيون بحق سويسرا السنغاليوزية ويبلغ متوسط علو جبالها نحو ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ متر وأعلى جبل فيها

يسمى بيك آدم البالغ من العلو ٢٥٢٤ متراً ويسميه الاهالي جبل سامانيلاً
وعلى رأس هذا الجبل قائم هيكل عظيم للاله بودا ومع صعوبة الوصول اليه
يتقاطر لزيارته ألوف ومئات من الناس
ويقول التقليد الاهلي في الجزيرة انه بقي على الجبل أثر قدم الاله المقدسة وقد
احاط الاهالي هذا الأثر المقدس بأطار من الذهب الخالص المرصع بمئات من
الحجارة الكريمة

وفي جهة ثانية من هذا الجبل بقي أثر قدم آدم جدنا الاول الذي حسب التقليد
صعد الى قمة الجبل ولبث اباما يندب أمر طرده من فردوس النعيم
ان الحكومة الانكليزية القابضة على ناصية الأحكام في الجزيرة تعضد رجال
الدين في البلاد تعصيماً مادياً وادبياً لاكتساب رضام وميوهم ونمهد الطرق المؤدية
الى هيكل بودا تسهيلاً للزائرين ثم هي من جهة اخرى تعتمد في كل عام اعتمادات
مالية لانشاء المدارس العديدة في الجزيرة لتربية الناشئة على مبادئ الاخلاص
والحبة لأهم انكلترا

ومع ان التشريع في سيلان يقضي باشتراك رؤساء القبائل في الأحكام وادارة
شؤون البلاد ولكن قلما بهم هؤلاء الرؤساء مخير ونفع مواطنيهم ذلك لان حكام
الجزيرة الانكليز يعينونهم ويختارونهم من الأشخاص المخلصين لهم ويمنحونهم
امتيازات خاصة يجرون من ورائها منافع مادية تلبىهم عن خدمة مواطنيهم خدمة
صادقة منزهة عن الاغراض

واهالي الجزيرة ينقسمون الى اربعة اقسام أو أربعة قبائل أهمها السينغاليزيون
والفيديون

وعاصمتها كولومبو وسكانها خليط من الهولانديين والبرتوغاليين والوطنيين
أما سكانها السينغاليز فقد نزحوا الى الجزيرة من وادي هنغ قبل المسيح
بسة قرون وهم يقطعون جهات الجزيرة الجنوبية وموصوفون بحب العمل والشرف
المتناهي

وملابس الرجال والنساء متشابهة وكاهن يرتدون اردية طويلة ولون بشرهم رمادي وزيتوني ونساؤهم جيلات ذوات شعور حريرية يزينونها بالمشاط المتخذة من السلاحف . والفيديون يقطنون شرق الجزيرة بين الاحراج الكثيفة وبزاولون صيد الوحوش ويبيعونها للسينغاليزيين وهم يعدون فقط الى الثلاثة وقضت شرايعهم أن لا يتزوج الرجل منهم بأكثر من امرأة واحدة كما يجوز للرجل أن يتزوج اخته الصغيرة وهم يعتبرون الاخت الكبيرة اعتبارهم لامهاتهم

والجزيرة مشهورة بزراعة الارز والشاي والتارجيل (الجوز الهندي) والقرفة والمان ومشهورة ايضاً بالحجارة الكريمة ولاسيما الياقوت والفيروز وكذلك بفياتها الضخمة وتجارتها واسعة جداً بالصادرات والواردات وهي مطمح انظار البلاد الصناعية التي تتزاحم في ارسال مصنوعاتنا ومسوجاتها اليها



فيل الشغل

ولسيلان شهرة واسعة في تاريخ مصر حيث نفى الانكليز اليها عرابي باشا حيث لث فيها سنين عديدة ولم يرجعه الانكليز الى مصر الا بعد أن بلغ الشيخوخة المتناهية